

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

( قوله باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ) .

كذا ترجم ببعض الحديث وأورده من رواية سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة وهو عمه ومن رواية بن شهاب عن سعيد بن المسيب كلاهما عن أبي هريرة ومن رواية شعيب عن بن شهاب الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وكأنه صحيحة أن لابن شهاب فيه شيخين ولفظ الحديثين سواء إلا ما أسبابه وقد أخرجه في علامات النبوة عن عبد العزيز الأويسى عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن بن شهاب عنهم جميعاً وكذا أخرجه مسلم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ولم يسوق البخاري لفظ سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة وساقه مسلم من طريق أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد وفي أوله تكون فتنة النائم فيها خير من اليقطان واليقطان فيها خير من القائم .

6670 - قوله ستكون فتن في رواية المستملي فتنة بالأفراد قوله القاعد فيها خير من القائم زاد الإسماعيلي من طريق الحسن بن إسماعيل الكلبي عن إبراهيم بن سعد بسنته فيه في أوله النائم فيها خير من اليقطان واليقطان فيها خير من القاعد والحسن بن إسماعيل المذكور وثقة النسائي وهو من شيوخه ثم وجدت هذه الزيادة عند مسلم أيضاً من رواية أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد وكان أخرجه أولاً من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه كرواية محمد بن عبيد الله شيخ البخاري فيه فكان إبراهيم بن سعد كان يذكره تماماً وناقصاً ووقع في رواية خرشة بن الحر عند أحمد وأبي يعلى مثل هذه الزيادة وقد وجدت لهذه الزيادة شاهداً من حديث بن مسعود عند أحمد وأبي داود بلفظ النائم فيها خير من المضطجع وهو المراد باليقطان في الرواية المذكورة لأنه قبله بالقاعد قوله والماشي فيها خير من الساعي في حديث بن مسعود والماشي فيها خير من الراكب والراكب فيها خير من المجري قتلها كلها في النار قوله خير من الساعي في حديث أبي بكرة عند مسلم من الساعي إليها وزاد إلا فإذا نزلت فمن كانت لها قبل فليلحق بها قبله الحديث قال بعض الشرح في قوله والقاعد فيها خير من القائم أي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرفها وبالماشي من يمشي في أسبابه لأمر سواها فربما يقع بسبب مشيه في أمر يكرهه وحکى بن التين عن الداودي أن الطاهر أن المراد من يكون مباشراً لها في الأحوال كلها يعني أن بعضهم في ذلك

أشد من بعض فأعلام في ذلك الساعي فيها بحيث يكون سبباً لثارتها ثم من يكون قائماً

باسباً بها وهو الماشي ثم من يكون مباشراً لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون مجتنباً لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع اليقطان ثم من لا يقع

منه شيء من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد